

الأصول في النحو

وإنما أعربت النكرة ولم تبين لأنها لم تخرج عن بابها إلى غير بابها كما خرجت المعرفة فإن قال قائل : ما علمنا أن قولهم : يا زيد مبني على الضم وليس بمعرب مرفوع قيل : يدل على أنه غير معرب أن موضعه نصب والدليل على ذلك أن المضاف إذا وقع موقع المفرد نصب تقول : يا عبدًا وأن الصفة قد تنصب على الموضع تقول : يا زيدُ الطويلُ فلو كانت الضمة إعراباً لما جاز أن تنصبه إذا أضفناه ولا أن تنصب وصفه لكنا نقول : أنه مضموم مضارع للمرفوع ويشبهه من أجل أن كل اسم متمكن يقع في هذا الموضع يضم فأشبهه من أجل ذلك المرفوع (بquam) يعني الفاعل لأن كل اسم متمكن يلي (قام) فهو مرفوع فلهذا حسن أن تتبعه النعت فتقول : يا زيدُ الطويلُ كما تقول : قام زيدُ الطويلُ يا زيد وعمرو فتعطف كما تعطف على المرفوع